

## بيان لعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون القدس، أحمد قريع، يحذر فيه من توالي المخططات التهويدية للبلدة القديمة بالقدس\* 2012/2/14

حذر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون القدس، أحمد قريع من توالي المخططات الإسرائيلية التهويدية للبلدة القديمة ومحيطها عقب مصادقة ما يسمى بـ'اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء' لتنفيذ 'موقف جفعاتي' على أراضي مساحتها 5420 مترا مربعا.

وأوضح قريع في بيان صحفي وصلت 'وفا' نسخة عنه أن المخطط يشمل بناء أربعة طوابق سيصل مساحتها الإجمالية إلى 16,032 مترا مربعا في حي وادي حلوة في سلوان الملاصق للمسجد الأقصى من جهة الجنوب، بعد ساعات قليلة من طلب مجلس الجامعة العربية من الحكومة الإسرائيلية وقف الاستيطان وتحديد القدس، وقبول حدود 1967 أساسا لحل الدولتين.

وقال إن 'مدينة القدس التي تتعرض يوميا لأبشع إجراءات ومخططات التهويد، باتت تقوم على حقل ألغام من الأنفاق والحفريات والتهويد والأسرلة الصامتة والزائفة لتاريخ القدس العربي بهدف تزوير تاريخها وحضارتها وإرثها العربي الإسلامي المسيحي'.

واعتبر أن المصادقة على تنفيذ المخطط المذكور والذي يشمل طابقا للمعروضات الأثرية وطابقا تحت الأرض يستعمل كموقف للمركبات بسعة 250 مركبة، إضافة إلى قسم سيأحيي يشمل (مركز استعلامات، وصفوف تعليمية، وصلات عرض، وقاعة مؤتمرات، ودكان للمقتنيات الأثرية، ومقصف، وغرف إدارة)، وقسم للبحوث يشمل (مكتبة، وغرف اجتماعات، وغرفا للمرشدين)، ما هو إلا لتغيير معالم المدينة العربية، وطمس وتزوير تاريخها وحضارتها وصبغها بصبغة يهودية متطرفة في ظل صمت المجتمع الدولي المرعب أمام ما يجري في مدينة هي قلب السلام في المنطقة.

وأوضح أن إسرائيل تنفذ مخططا كبيرا لتهويد المدينة المقدسة يهدف إلى حفر المزيد من الأنفاق أسفل البلدة القديمة وأسوار القدس، ما ينذر بنهاية حي سلوان وتهجير سكانه وتحويل الحي العربي إلى حدائق توراتية، والتي من شأنها تهديد المعالم العربية والمقدسات الإسلامية والمسيحية بالهدم والتدمير.

وأكد أن مدينة القدس باتت تقوم على شبكة من الأنفاق التي جعلت من سطح الأرض في هذه المنطقة هشّة وضعيفة جدا لا تقوى على تحمل المزيد من الحفر والتهويد ويتم خنقها بحدائق توراتية لا تمت بواقعها وحضارتها ولتاريخها بشيء.

وأضاف أن استمرار الحكومة الإسرائيلية بسياسة هدم المنازل والتحرّض ضد المقدسات والأوقاف الإسلامية لا سيما المسجد الأقصى المبارك وكتابة رموز وعبارات عنصرية على جدران الأديرة والكنائس ودعوات المتطرفين من الليكود والجمعيات النسائية الدينية التي تطلق على

\*المصدر: وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

نفسها نساء من أجل الهيكل لاقتحام الأقصى والصلاة فيه هو رد صريح وواضح من حكومة تمضي قدما بالاستيطان والتهويد بعد أن أعلنت موت السلام ورفعت راية العنصرية والتطرف.

وشدد قريع على أننا أمام حكومة إسرائيلية متطرفة نسفت حل الدولتين بإجراءاتها التهودية وسياساتها الاحتلالية وإطلاقها العنان للمستوطنين والجماعات العنصرية للمس بالمواطنين وممتلكاتهم بالمقدسات المسيحية والإسلامية الأمر الذي يعرض استقرار المنطقة للخطر.

وناشد كافة دعاة السلام والجهات والمؤسسات المعنية بوقف هذه المخططات التهودية بسرعة، لأن القدس أصبحت تختلف عما كانت عليه قبل سنوات، فالمعالم اليهودية تنتشر بالمدينة بشكل ملفت، وستطغى عليها قريبا ما لم يتم التدخل بالسرعة القصوى.

وقال: نرفع الصوت عاليا لكل من يعنيه الأمر من الفلسطينيين ومن العرب والمسلمين والمسيحيين ومن المجتمع الدولي واللجنة الرباعية أن الأمر جد خطير، وإن اللامبالاة لن تجلب إلا المزيد من تدهور الأوضاع وعدم الاستقرار في هذه المنطقة التي تشهد ثورة عربية ضد الظلم والاستبداد والاحتلال وليعلم الجميع أن الحرب تندلع من القدس وأن السلام يبدأ منها أيضاً.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>